فلان سائر وتبيع الدار فتقول حرمنها كذا او حرمنها كذا فاصل
الابتدا للمعرفة فلما ادخلت فيه الالف واللام وكان خبرًا حسن الابتدا
وضعف الابتدا للنكرة الا ان يكون فيه معنى المنصوب وليس كل
حرف يصنع به ذلك كما انه ليس كل حرف تدخل فيه الالف واللام من
هذا الباب لو قلت السقي لك والرعي لك لم يجز **واعلم**
ان الحمد لله وان ابتداته فان فيه معنى المنصوب وهو بدل من
اللفظ بقولك احمد الله • واما قولهم شيء ما جاء بك فانه يحسن وان
لم يكن فعل مضمر لان فيه معنى ما جاء بك الا شيء ومثله مثل للعرب
شر اهر ذا ناب وقد ابتدى في الكلام على غير ذا المعنى وعلى غير
ما فيه معنى المنصوب وليس بالاصل قالوا في مثل من امثالهم
امت في الحجر لا فيك • ومن العرب من ينصب بالالف واللام
من ذلك قولك الحمد لله فينصبها عامة بني تميم وناس من
العرب كثير وسمعنا العرب الموثوق بهم يقولون التراب لك
والعجب لك فتفسير نصب هذه كتفسيره حيث كان نكرة
كانك قلت حمدًا وعجبًا ثم جئت بلك لتبين من تعني ولم تجعله
مبنيا عليه فتبتدئه •

هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء

وذلك قولك سلام عليك ولبيك وخير بين يديك وويل
لك وويح لك وويس لك وويلة لك وعولة لك وخير لك وشر
لك ولعنة الله على الظالمين فهذه الحروف كلها مبتداة مبني

عليها

عليها ما بعدها والمعنى فيه انك ابتدات شيئا قد ثبت عندك ولست
في حال حديثك تعمل في اثباتها وترجيتها وفيها ذلك المعنى كما ان
حسبك فيها معنى النهي وكما ان قولك رحمة الله عليه فيه معنى رحمة
الله فهذا المعنى فيها ولم يجعل بمنزلة الحروف التي اذا ذكرتها كنت في حال
ذكرك اياها تعمل في اثباتها وترجيتها كما انهم لم يجعلوا سقيا ورعيا
بمنزلة هذه الحروف فانما تجريها كما اجرت العرب وتضعها في المواضع التي
وضعن فيها ولا تدخلن فيها ما لم يدخلوا من الحروف • **الا ترى**
انك لو قلت طعاما لك وشرابا لك او ما لا لك تريد معنى سقيا
او المرفوع الذي فيه معنى الدعا لم يجز لانه لم يستعمل هذا في الكلام
كما استعمل ما قبله فهذا يدلك ويبصرك انه ينبغي لك ان تجري
هذه الحروف كما اجرت العرب وان تعني ما عنوا فكما لم يجز ان يكون
كل حرف بمنزلة المنصوب الذي انت في حال ذكرك اياه تعمل في اثباته
ولا بمنزلة المرفوع الذي فيه معنى الفعل كذلك لم يجز ان تجعل المرفوع
الذي فيه معنى الفعل بمنزلة المنصوب الذي انت في حال ذكرك اياه
تعمل في اثباته وترجيته ولم يجز لك ان تجعل المنصوب بمنزلة المرفوع
الا ان العرب ربما اجرت الحروف على وجهين ومثل الرفع طوبى لهم
وحسن ماب • فاما قوله **تعالى جده** ويل يومئذ للمكذبين
وويل للمطففين فانه لا ينبغي ان تقول انه دعا ههنا لان الكلام
بذلك قبيح ولكن العباد انما كلموا بكلامهم وجاء القرآن على
لغتهم وعلى ما يعنون فكانه والله اعلم قيل لهم ويل للمطففين وويل
للمكذبين اي هولاء ممن وجب هذا القول لهم لان هذا الكلام انما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)